فيقول فعل لدخول السين عليه وانما اختصت السين بالفعل
حتى صح ان تجعل علامة عليه لعرف لها لانها تدل على الاستقبال
القريب والاستقبال انما يتحقق في الفعل لانه الذي يدل على
الزمان بالوضع ولما كانت السين عند الاطلاق انما تنصرف
الى سين الاستقبال استغنى عند تقييدها بغير سين الكسكسة
في بكر وهي اللاحقة بكاف المؤنث سينا والكشكشة في تميم
وهي الشين التي يلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول الا رجلكش
ومررت بكش وعن معاوية انه قال من افصح الناس فقام رجل
من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال هو مرتفعون عن غزية
العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية
من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات وهو يخص الكوفة
والغمغمة ان لا يبين الكلام يقال غمغم الابطال والثيران
لاصواتهم الخفية والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها
بكلام العجم يقال للعجم الطمطم **وسوف** اي بدخول
او فيقول سوف عليه نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
فيعطيك فعل لدخول سوف وانما اختصت به حتى صح
ان تجعل علامة عليه لعرف لها لانها تدل على الاستقبال
البعيد فهي والسين حرفا استقبال وضعا وسميا
حرفي تنفيس ومعناه تاخير الفعل الى الزمان المستقبل
وعدم التضييق بكونه في الحال يقال نفسته اي وسعته
وسوف اكثر تنفيسا من السين وقد تخفف بحذف الفا
الذي كان محركا لاجل الساكنين فيقال سوا وقد يقال
سي تقلب الواو يا وقد تحذف الواو فتسكن الفا الذي كان
متحركا لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين
منقوض من سوف ثم بتقليل الحرف على تقريب الفعل والاصح

لا انه

انه صيغة من تخلة السين منقوص عن سوف كما تقرر عن
الكلمات الثلاثة السابقة وهو ما صححه بعضهم واستدل
له بوجهين احدهما انه اكثر استعمالا من سوف
ولو كانت فرعا لكانت اقل لانها العدول عن الاصل والاصل
وما قرب اليه بكثرة الاستعمال من الفرع الابعد ثانيهما
ان مدة التسويف بسوف اطول فلو كانت فرعا لتساوت
مدة التسويف بهما واورد على ما استدل على الاول ان نعم
فرع نعم مع قوله اوليك سنؤتيهم اجرا عظيما وفيه
نظر لان نعم لم يبق بمعنى اصله كشهد وشهد والاول
ولا نبين لبينا لقوم مخصوصين ولئن سلم يكون احد
الحرفين مجازا فانه اقرب من تخطئة المحققين من النحويين
كالزمخشري وغيره القائلين بان مدة التسويف بسوف
اطول **وتاء التانيث الساكنة** اي صحة دخول التاء
او دخول عليه وهي التاء الدالة على تانيث الفاعل او النائب
عنه نحو قالت فقال فعل لدخول تاء التانيث الساكنة
عليه وانما اختصت التاء المذكورة به حتى دلت عليه لانها
تدل على تانيث فاعل او نائب عنه فلا تلحق الا ماله ذلك
والصفات استغنت عنها بما يلحقها من التاء المتحركة الدالة
على تانيثهما وتانيث مرفوعهما فلا جرم اختصت بالفعل
والمراد بالساكنة التي وضعت على السكون فلا يضر تحريكها
لعارض كالتقاء الساكنين في نحو قالت امراة فهو بخلاف
المتحركة بحركة اعراب فتختص بالاسم كقائمة او بناء
فقد تدخل الاسم كلا حول ولا قوة وقد تدخل على
الحرف كربت وثمت وانما سكنت تاء التانيث للفرق بين
تاء الافعال وتاء الاسماء ولم يعكس لئلا ينضم ثقل الحركة